JSER

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٤) العدد (١٢) سبتمبر ٢٠٢٤م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الرقم المعيارى الدولى ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية

رئيس التحرير

أ.د عبدالله عبدالرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د دلال فرحان نافع العنزي

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج سابقاً- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن

أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د نايل محمد الحجايا
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د محمد سليم الزبون
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د عبدالله عقله الهاشم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا

أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر

أ.د حاكم موسى الحسناوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق

أ.د حنان فوزي أبو العلا
أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة المنيا- مصر

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د.م هديل حسين فرج
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية

د. نهال حسن الليثي
أستاذ مشارك اللغويات والترجمة- كلية الألسن- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د فايز منشد الظفيري
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د أنمار زيد الكيلاني
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د لما ماجد موسى القيسي
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د يحيى عبدالرزاق قطران
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن

أ.د صالح أحمد عبابنة
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د حجاج غانم علي
أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

أ.د جعفر وصفي أبو صاع
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

د. يوسف محمد عيد
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية

د. خالد محمد الفضالة
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

Journal of Studies and Educational Researches
مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د.م خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة e- MAREFA، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاً يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، أ.د شافي فهد المحبوب.....	42-1
2	مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية من ذوي الإعاقة لمهارات المواطنة الرقمية، د. عمر خليل عطيات؛ أ.د خالد عبدالرحمن عطيات.....	83-43
3	الأمن النفسي وعلاقته بالنسق القيمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، د. طلال جزاع باجيه جزاع وزري الشمري.....	125-84
4	متطلبات قيادة مجتمعات التعلم المهنية لدى مديرات المدارس الابتدائية بمدينة بريدة، أ. هدى الشمري؛ أ. شهد الجريفاني؛ أ. مشاعل الفياض.....	155-126
5	أثر التفاعل بين آليات التحفيز وأنماط اللاعبين في التعلم القائم على التلعيب في تنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مقرر الرياضيات، أ. فهد عبد العزيز السعدون ؛ د. أشرف عويس محمد عبد المجيد.....	198-156
6	تقويم مناهج الصف الثاني عشر من وجهة نظر الميدان التربوي بمدارس التعليم العام في دولة الكويت، د. مصطفى عبدالسلام العمري.....	244-199
7	الاحتياجات التدريبية للكادر الإداري في مدارس التعليم العام بمدينة بريدة، أ. نورة سليمان الحميد؛ أ. شهد الجريفاني.....	277-245
8	درجة توافر أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، أ.د. أماني خلف الغامدي؛ أ. العنود سليمان الشمري.....	304-278
9	تحليل الشبكات العصبية السيكومترية لمقياس إدمان الهواتف الذكية (الصيغة المختصرة) وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، د. فاطمة فتحي محمد قاسم؛ أ.د عبد الناصر السيد عامر.....	340-305
10	واقع الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال عند استحداث المناهج وعلاقته ببيداغوجيا التعليم ومستوى دافعية الأطفال للتعلم، د. ياسمين هداد فاضل الفضلي.....	371-341

م	العنوان	الصفحة
11	واقع استثمار الموارد البشرية في مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم، أ. شهد الجريفاني؛ أ. مشاعل الفياض؛ أ. مرام الرميحي؛ أ. هدى الشمري.....	402-372
12	An investigation into the influence of cultural induction on work practices and relationships between principals and expatriate teachers in UAE public secondary schools, dr. Yusef A. AbuAyash.....	436-403

المقالات

م	العنوان	الصفحة
13	حروف المعاني الثنائية في كتاب (باهر البرهان) للنيسابوري: دراسة نحوية، أ. محمد ربحي محمد صلاح الدين؛ أ. د محرز بودية.....	462-438

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ عبدالله عبدالرحمن الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

Journal of Studies and Educational Researches
ISNN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (4)، العدد (12)، سبتمبر 2024م

واقع الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال عند استحداث المناهج وعلاقته ببيداغوجيا التعليم ومستوى دافعية الأطفال للتعلم

د. ياسمين هداد فاضل الفضلي

دكتوراه في التربية (تخصص المناهج وطرق تدريس)- وزارة التربية- الكويت

إيميل: yasmine7kw@hotmail.com

تاريخ استلام البحث: 2024/6/1 تاريخ قبول النشر: 2024/8/5 تاريخ النشر: 2024/9/8

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال التدريسية عند استحداث المناهج من وجهة نظرهن، ومستوى بيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال، والعلاقة بين واقع الممارسات عند استحداث المناهج وبيداغوجيا التعليم، كما هدفت إلى التعرف على مستوى دافعية الأطفال للتعلم، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار (226) معلمة من معلمات رياض الأطفال عشوائياً في محافظة مبارك الكبير في دولة الكويت، واستُخدمت استبانة مكونة من (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال التدريسية، وبيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال، ومستوى دافعية التعلم لدى الأطفال، وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسات معلمات رياض الأطفال التدريسية عند استحداث المناهج مرتفع، وأن مستوى بيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال متوسط، وأن مستوى دافعية أطفال الروضة للتعلم متوسط، ووجود علاقة إيجابية دالة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين ممارسات معلمات رياض الأطفال التدريسية عند استحداث المناهج وبيداغوجيا التعليم ودافعية الأطفال للتعلم. وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول تحليل المناهج المستحدثة، وكشف نقاط القوة والضعف فيها وطرق إثرائها.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التدريسية، المناهج، البيداغوجيا، الدافعية.

The Reality of Kindergarten Teachers' Practices when Developing Curricula and its Relationship to the Pedagogy and the Level of Children's Learning Motivation

Dr. Yasmine Hadad Fadhil Al-Fadhli

PhD in Education (specialization in curricula and teaching methods)- ministry of Education- Kuwait.

Email: yasmine7kw@hotmail.com

Received: 1/6/2024 Accepted: 5/8/2024 Published: 8/9/2024

Abstract: This study aimed to reveal the reality of kindergarten teachers' teaching practices when developing curricula from their point of wiew, The level of the pedagogy of education among them from their point of wiew,the relationship between teaching practices when developing curricula and the level of the pedagogy of education among kindergarten teachers', and the level of children's motivation to learn from kindergarten

teachers'. The descriptive and analytical approach was relied upon, and (226) kindergarten teachers were randomly selected from Mobarak Al kabeer at Kuwait State. A questionnaire consisting of (45) items was used and distributed into three fields: the reality of kindergarten teachers' teaching practices, the pedagogy of education among kindergarten teachers, and motivation to learn among children. The validity and reliability of the questionnaire were verified. The results of the study revealed that the level of kindergarten teachers' teaching practices when developing curricula is high, that the level of teaching pedagogy among kindergarten teachers is middle, that the level of kindergarten children's motivation to learn is middle, and that there is a significant positive relationship at the significance level ($\alpha = 0.05$) between kindergarten teachers' teaching practices when developing curricula with teaching pedagogy and children's motivation to learn. The study recommended conducting training courses for kindergarten teachers on analyzing the new curricula to identify their strengths and weaknesses points, and ways to enrich them.

Keywords: Teaching practices, curriculum, Pedagogy, Motivation.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل المستقبلية من حيث اتجاهاته وقيمه، وتشكيل صورة افتراضية مستقبلية له، كما تساهم هذه المرحلة في الكشف عن الإمكانات الجسدية، والعقلية وطرق التفكير التي لا تزال في مرحلة النمو والتكوين، لذلك فإن الممارسات التدريسية في هذه المرحلة تأخذ طابعاً خاصاً يركز في كل ممارساته على الانسجام بين الممارسة التدريسية والخصائص النمائية للطفل.

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في تربية الأطفال في مرحلة رياض الأطفال على دمجها في السلم التعليمي، من خلال استحداث مناهج ترتبط بمصفوفة التعليم الأساسي لاحقاً، لا سيما أن هذه المرحلة تعد من أهم المراحل في التعليم، وأنسبها في اكتساب المفاهيم وطرق الفكير، والاستمتاع بالتعلم (Curriculum Development Council, 2017).

إن استخدام أنشطة مثيرة للتعلم ومحفزة لدافعية أطفال الروضة للتعلم تُسهم في دفع عملية تربيتهم نحو الأمام بخطى ثابتة ومنهجية واضحة؛ وهذا يتطلب توافر مستوى من المعرفة البيداغوجية لدى المعلمات، لأن الأطفال في هذه المرحلة يتعلمون عن طريق الإدراك من خلال الحواس، فالحواس هي الطرق الأولى للمعرفة في هذه المرحلة، كما أن مرحلة التعليم في الروضة بما تقدمه من أنشطة مختلفة، ينبغي أن تكون موجهة ومحفزة وداعمة لتساعد الطفل في تنمية مهاراته في جميع الجوانب (العكايلة، 2021).

إلا أن أطفال الروضة قد لا يستجيبون لجميع مثيرات التعليم المحفزة، ولدافعيّة التعلم أثر كبير وعلاقة مباشرة بتعلم الأطفال وسلوكهم، لذلك يجب أن تركز المناهج والممارسات التدريسية على استثارة دافعية الأطفال

للتعلم، لكي يجني الأطفال من خلالها فوائد كبيرة، فهي توجه سلوكهم نحو الهدف وتركز جهودهم وطاقتهم نحو التعلم، وتجعل من الأطفال مُبادرين لتنفيذ الأنشطة، وتدفعهم للاستمّرار في أنشطة التعلم، واستخدام قدراتهم ومهاراتهم العقلية (Ormrod, 2004).

إن طفل الروضة حساس لكل نموذج يقف أمامه، فكل ممارسة أو سلوك يصدر عن معلمته هو سلوك هدف للمحاكاة، الأمر الذي يحتم على معلمات رياض الأطفال امتلاك قدر من بيداغوجيا التعليم لاختيار ممارسات مقصودة بما ينعكس على جميع جوانب شخصية الطفل، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال التدريسية عند استحداث المناهج وعلاقته ببيداغوجيا التعليم ومستوى دافعية التعلم لدى أطفال الروضة.

مشكله الدراسة:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل، ويمتد أثرها في تكوين شخصية الطفل المستقبلية واتجاهاته وقيمه، لذلك تستحدث المناهج لتلبي احتياجاته في المقام الأول، ويؤكد تيلر (Tyler, 2013) على أهمية التوازن بين المناهج واحتياجات الطفل، وأن تخضع عملية تصميم مناهج رياض الأطفال لدراسة احتياجات المجتمع الكلية، وتشير العكايلة (2021) إلى أن خصائص أطفال الروضة تتطلب ممارسات تدريسية تحوّل المحتوى النظري في المناهج إلى أنشطة حسية، وتحافظ على تركيزهم ونشاطهم، إذ تؤكد المرهون وجميعان (2019) أن طفل الروضة سريع الملل، ويحتاج لمثيرات وطرق حسية تثير دافعيته للتعلم.

وقد لاحظت الباحثة أنه عند استحداث مناهج لأطفال الروضة تحدث فجوة بين المحتوى الجديد وكيفية تدريسه، وتواجه المعلمات تحديات في تنفيذ المناهج الجديدة، وقد يؤثر ذلك على دافعية الأطفال للتعلم. وفي حدود علم الباحثة لم يتم إجراء دراسة في البيئة الكويتية تناولت متغيرات الدراسة الحالية؛ مما يدعم الحاجة لإجراء هذه الدراسة، وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت عند استحداث المناهج من وجهة نظرهن؟
2. ما مستوى بيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظرهن؟
3. ما مستوى دافعية التعلُم لدى الأطفال في مرحلة الرياض بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات؟
4. هل توجد علاقة بين الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال عند استحداث المناهج وكل من مستوى بيداغوجيا التعليم لديهن ومستوى دافعية الأطفال للتعلم من وجهة نظرهن؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت عند استحداث المناهج من وجهة نظرهن.
- الكشف عن مستوى بيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظرهن.
- التعرف على مستوى دافعية التعلُم لدى الأطفال في مرحلة الرياض بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات.
- الكشف عن العلاقة بين الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال عند استحداث المناهج ومستوى بيداغوجيا التعليم لديهن ومستوى دافعية الأطفال للتعلم من وجهة نظرهن.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

أ- **أهمية نظرية:** توفير إطار نظري حول الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال عند استحداث المناهج، بيداغوجيا التعليم ودافعية الأطفال للتعلم، وعرض دراسات سابقة مرتبطة بمتغيرات الدراسة، وبناء تصور نظري لطبيعة العلاقة بين متغيراته، وهي معارف تفيد التربويين في تشكيل بعض الحقائق عن متطلبات مرحلة الطفولة المبكرة للتعلم في رياض الأطفال.

ب- **أهمية تطبيقية:** يرجى أن تفيد هذه الدراسة القائمين على تصميم مناهج رياض الأطفال في التعرف على متطلبات استحداث المناهج لدى معلمات رياض الأطفال ميدانياً، وقد توجه نتائج هذه الدراسة الإداريين في رياض الأطفال لتنمية المعلمات مهنياً لتلبية متطلبات المناهج المستحدثة، وتحسين مستوى بيداغوجيا التعليم لديهن لتحقيق تعلم ينسجم مع الخصائص النمائية لأطفال الروضة، مما يثير دافعيتهم للتعلم والنمو المتكامل.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة الحالية واقع الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال عند استحداث المناهج وعلاقته ببيداغوجيا التعليم ومستوى دافعية الأطفال للتعلم.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت على عينة من معلمات رياض الأطفال مكونة من (226) معلمة.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في رياض الأطفال في محافظة مبارك الكبير في دولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2024/2023.

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف بعض المصطلحات التي وردت في الدراسة كما يلي:

- **الممارسات التدريسية:**

هي مجموعة الإجراءات والأنشطة والسلوكيات التي يتم اختيارها وتخطيطها وتنفيذها من قبل المعلم، لتحقيق نتاجات وأهداف معينة (عبد الوهاب، 2021). ويقصد بالممارسات التدريسية في هذه الدراسة مجموعة الإستراتيجيات وطرق التدريس، وما تتضمنه من إجراءات وأنشطة وسلوكيات تقوم بها معلمة رياض الأطفال في دولة الكويت، لتحقيق نتاجات وأهداف مناهج رياض الأطفال المستحدثة للعام الدراسي 2024/2023، وتم قياس الممارسات التدريسية بالدرجة التي تحققها معلمة رياض الأطفال على مجال الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج في الاستبانة التي أُعدت في هذه الدراسة.

- **المناهج المستحدثة:**

هي مناهج تم استحداثها في دولة الكويت لضمان توافر فرص تعليم ذات جودة لجميع الأطفال في دولة الكويت، والحصول على نوعية جيدة من النمو والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة.

- **بيداغوجيا التعليم:**

تهذيب الطفل وتأديبه وتربيته، بمعنى التربية العامة بمفهومها الشامل الذي يتناول أبعادها الأخلاقية والثقافية والعلمية، فهي جميع الممارسات المخطط لها بقصد رعاية نمو شخصية الطفل في جوانبها المختلفة (مسعودة، 2023).

ويُقصد ببيداغوجيا التعليم في هذه الدراسة الممارسات والسلوكيات المخطط لها التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال في الكويت لتربية الطفل وتحقيق النمو المتوازن والشامل لديه، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها معلمة رياض الأطفال على مجال بيداغوجيا التعليم في الاستبانة التي أُعدت في هذه الدراسة.

- **دافعيّة التعلّم:**

تعرف بأنها حالة داخلية تنشط وتحرك وتقود السلوك نحو تحقيق أهداف التعلم (المرهون وجميعان، 2019). وتعرّف في هذه الدراسة بمجموعة السلوكيات الظاهريّة التي يبديها طفل الروضة نحو التعلّم، والتي تدل على رغبته في التعلّم وتحقيق النجاح، واستمّراريته في تنفيذ الأنشطة الصّفيّة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على مجال الدافعية للتعلم من وجهة نظر معلمته.

- **أطفال الروضة:**

هم الأطفال الذين يندرجون تحت تصنيف (الفئة الثانية) في مرحلة رياض الأطفال، وهم الأطفال الذين يلتحقون بالروضة وأعمارهم ما بين (5-6) سنوات (العكايلة، 2021). وتعرفهم الدراسة الحالية بأنهم الأطفال الذين تقع أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، والملتحقون برياض الأطفال في محافظة مبارك الكبير في الكويت، خلال العام الدراسي 2024/2023.

الخلفية النظرية للدراسة:

تناول الأدب النظري كل من الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج، وبيداغوجيا التعليم والدافعية للتعلم لدى الأطفال، وذلك كما يلي:

أولاً: الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج:

تتكون ملامح شخصية الطفل المستقبلية في مرحلة رياض الأطفال، وتظهر ميوله وبعض مهاراته العقلية، الأمر الذي يتطلب رعاية خاصة، ويُلاحظ اهتمام الدول المتقدمة بمرحلة الطفولة ومؤسسات رياض الأطفال، وتهتم بتطوير مناهجها، والتأكد من أن أهداف مناهج رياض الأطفال تنسجم مع أهداف التعليم في الدولة بشكل عام.

إن إحداث ترابط بين مناهج رياض الأطفال والتعليم العام يتطلب استحداث مناهج تربوية تواكب التغيرات في مسار التعليم انطلاقاً من الروضة وصولاً إلى الجامعة، لذلك نجد التركيز عند استحداث المناهج لمرحلة رياض الأطفال ينصب على الاهتمام بجعل الطفل محور العملية التعليمية، وغرس مهارات التعلم الرقمي والتعامل مع تكنولوجيا العصر (Leung & Li, 2019).

وتهتم المناهج الحديثة بجوانب متعددة من شخصية الطفل كالنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي واللغوي والجسمي والأكاديمي، وإدراك مفهوم الذات لدى الطفل، والتركيز على هوية الطفل، وتنمية شخصيته، وكذلك يهدف منهج رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة إلى تدعيم علاقاته الاجتماعية، والعناية بممتلكاته، وغرس احترام ملكية الآخرين، والمشاركة في أنشطة محيطهِ، وأداء الأدوار، والاستماع والتحدث أمام مجموعة من الناس، وتأدية التحية لهم (محمود، 2022).

1- مفهوم استحداث المناهج:

يشير مفهوم استحداث المناهج إلى عملية تطوير وتطوير المناهج التعليمية لتلبية احتياجات أطفال الروضة المتغيرة والمرتبطة بالتطورات الحديثة في مجال التعليم، ويُعد استحداث المناهج عملية ديناميكية تتطلب تفاعلًا مستمرًا بين معلمات رياض الأطفال والمحتوى التعليمي والأدوات والوسائل التعليمية (Tyler, 2013).

ويؤكد ميد وإد (Mead & Edd, 2023) أن التعلم لدى أطفال الروضة هو محور المناهج وطرق التدريس، لذلك تعكس عملية تطوير واستحداث المناهج جوانب تتطلبها عملية تطوير شخصية الطفل، وتعديل ممارسات معلمات رياض الأطفال لإنشاء روابط بين المناهج وحاجات الأطفال لتطوير جوانب شخصيتهم.

2- مفهوم الممارسات التدريسية:

يشير مفهوم الممارسات التدريسية إلى مجموعة الإجراءات والأنشطة والسلوكيات التي يتم اختيارها وتخطيطها وتنفيذها من قبل المعلم، لتحقيق نتاجات وأهداف معينة (عبد الوهاب، 2021). وهي مجموعة السلوكيات والأنشطة والأساليب التي يستخدمها المعلمون داخل بيئة التعلم لتقديم المحتوى التعليمي وتحقيق أهداف التعلم لدى الطلاب. وتشمل هذه الممارسات مختلف جوانب العملية التعليمية، بدءًا من التخطيط للدرس وتنفيذه، وصولاً إلى تقييم الطلاب وتطوير مهاراتهم (العكايلة، 2021). ويمكن القول إن الممارسات التدريسية هي جميع السلوكيات والإجراءات التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال من تحطيط وتنفيذ وتقويم لتحقيق أهداف محددة.

وتتأثر ممارسات معلمات رياض الأطفال باستحداث المناهج، إذ تتطلب المناهج المستحدثة دراسة المحتوى الجديد، وتحديد ما يحتاجه المعلم من معارف للتدريس، ومصادر معرفة المعلم، وكيفية تنظيمه واستيعابه للمحتوى، وتأثير المحتوى المستحدث على تدريسه، وكيفية إيصال المعرفة الجديدة للطلبة، وكيفية تعامل المعلم مع المحتوى خلال عملية التدريس، ويمكن أن تقسم معرفة المعلم إلى ثلاث فئات هي: معرفة محتوى المادة العلمية، ومعرفة المحتوى البيداغوجي، والمعرفة بالمناهج (Gallego, 2020).

وعادة ما تقوم معلمة رياض الأطفال باختيار إستراتيجية التدريس المناسبة وفق معايير وأسس لتحقق الأهداف المرصودة، كأن تكون الطريقة أو إستراتيجية التدريس والممارسات المثلى للأطفال مناسبة لسن أطفال الروضة ومستواهم المعرفي، كما تختار المعلمة ممارسات تدريسية تراعي مراحل نمو أطفال الروضة وميولهم، وكذلك تراعي معلمة رياض الأطفال القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرق التدريس مثل مبدأ التدرج في عرض المعلومة من المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول، ومن الواضح إلى المبهم ومن المباشر إلى غير المباشر، كما تختار معلمة رياض الأطفال طرق وإستراتيجيات تدريسية تتوافر فيها أسس أخرى مثل مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، ويكون فيها دور الطفل إيجابياً فاعلاً نشطاً، وتعمل طرق التدريس المختارة على تنمية مهارة التفكير والإبداع لدى الأطفال، وتراعي إمكانات المعلمة، وتبعث السرور في نفوس الأطفال، وأن تتصف بالشمول والمرونة، وأن تكون قابلة للتطوير (العكايلة، 2021).

3- التحديات التي تواجهها معلمات رياض الأطفال عند استحداث المناهج:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطفل، حيث يتم وضع الأسس الأولى لنموه الأكاديمي والاجتماعي، وتلعب معلمات رياض الأطفال دوراً محورياً في هذه المرحلة من خلال الممارسات التدريسية التي يعتمدنها، وتتنوع هذه الممارسات بين التعلم باللعب، والأنشطة التفاعلية، والتركيز على تطوير المهارات الاجتماعية، ويعد التعلم باللعب من الأساليب التدريسية الأساسية في رياض الأطفال. فاللعب يعزز مهارات التفكير الإبداعي واللغة لدى الأطفال، مما يساعدهم على التعبير عن أفكارهم وتطوير قدراتهم العقلية، وفي بيئة رياض الأطفال يتم توظيف اللعب ليس فقط كوسيلة للتسلية ولكن كأداة تعليمية فعالة تمكن الطفل من التعلم من خلال التجربة والاستكشاف (Zhang, 2022).

وتوظف معلمات رياض الأطفال الأنشطة التفاعلية وهي أنشطة تشجع الأطفال على العمل معًا والتفاعل مع زملائهم ومعلماتهم، كما أن الأنشطة التفاعلية الجماعية تعزز تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، مثل التعاون والتواصل، وتعد هذه المهارات أساسية لبناء العلاقات الاجتماعية وتطوير قدرة الأطفال على العمل ضمن فريق (Maḥmūd, 2022).

وقد تمارس معلمات رياض الأطفال ممارسات تدريسية تعمل على تطوير المهارات الاجتماعية، حيث تركز معلمات رياض الأطفال على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال كجزء من الممارسات اليومية من خلال الأنشطة الجماعية والتواصل المستمر، ويتعلم الأطفال كيفية التعامل مع الآخرين، وحل النزاعات بطريقة سلمية، وبناء علاقات إيجابية مع أقرانهم. ويُعد تطوير المهارات الاجتماعية أساسياً ليس فقط للنجاح الأكاديمي، بل أيضاً لحياة الطفل الاجتماعية في المستقبل، وعلى الرغم من الأهمية الكبرى للممارسات التدريسية في رياض الأطفال، فإن نجاحها يعتمد بشكل كبير على كفاءة المعلمات وتدريبهن المستمر، والتدريب المهني يمكن أن يوفر للمعلمات الأدوات والمهارات اللازمة لتطبيق هذه الممارسات بفعالية، ويجب أن تركز برامج التدريب على أساليب التعليم الحديثة وكيفية تكييفها لتتناسب مع احتياجات الأطفال المختلفة (العكايلة، 2021).

وتواجه معلمات رياض الأطفال تحديات عديدة عند استحداث المناهج من أبرزها نقص التدريب المهني المستمر والدعم المادي والموارد اللازمة لتنفيذ المناهج الجديدة بشكل فعال، وقد يواجهن تحديات تتعلق بالضغط الزمني والعبء الإداري، مما يؤثر على قدرتهن على التركيز على تطوير المناهج بشكل فعال، وبالإضافة إلى ذلك قد تواجه المعلمات صعوبات في تكييف المناهج لتلائم احتياجات الأطفال المتنوعة، وخاصة في الفصول التي تضم أطفالًا من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة (Tours & Jones, 2019).

وهناك معوقات تحول دون استخدام بعض معلمات رياض الأطفال لبعض إستراتيجيات التدريس الحديثة، وأحياناً تلعب بيئة الروضة الفقيرة دوراً في الحد من استخدام إستراتيجيات الاستكشاف، كما أن ازدحام الصفوف

بالأطفال يحد من التعليم الفردي، ويقلل من قدرة معلمة رياض الأطفال على مراعاة ميولهم، بالإضافة إلى اعتياد معلمات رياض الأطفال على الإستراتيجيات التقليدية، والاتجاهات السلبية نحو إستراتيجيات التدريس الحديثةً من حيث الوقت الذي تحتاجه والجهد اللازم لتنفيذها (العكايلة، 2021).

إن استحداث المناهج والمرونة في اختيار الممارسات التدريسية لدى معلمات الروضة يتطلب توافر كفايات تدريسية لديهن، مثل الكفايات المعرفية التي تتمثل بالمعلومات والمعارف والمهارات الفكرية، والنظريات والحقائق، والكفايات الوجدانية التي تجعلهن مهتمات بغرس القيم والميول والاتجاهات لدى أطفال الروضة، وامتلاكهن لقيم واتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، والثقة بالنفس، والكفايات الأدائية وهي المهارات النفس حركية التي تمتلكها معلمة رياض الأطفال وتوظفها في التعليم بشكل فعال، والكفايات الإنتاجية وهي قدرة معلمة رياض الأطفال على توظيف كفاياتها في التعليم ليظهر أثرها على الأطفال (Mead & Edd, 2023).

لذلك يتطلب استحداث المناهج وتطبيقها في رياض الأطفال تعاونًا مستمرًا بين المعلمات والمشرفين التربويين وأولياء الأمور، ويساهم هذا التعاون في توفير تغذية راجعة مستمرة وتحسين مستمر لتنفيذ المنهج المستحدث، وبالإضافة إلى ذلك يمكن للمعلمات الاستفادة من الأبحاث والدراسات الحديثة في مجال بيداغوجيا التعليم لتطوير مهاراتهن واستراتيجياتهن التعليمية بما يتناسب مع التغيرات المستمرة في احتياجات الأطفال وأساليب التعليم (Copple& Bredekamp, 2009).

ثانياً: بيداغوجيا التعليم:

تتعلق بيداغوجيا التعليم بالممارسات والأساليب التي يعتمدها المعلمون في عملية التعليم والتعلم، وتهدف إلى تعزيز التعلم الفعال والشامل من خلال استخدام استراتيجيات مختلفة تتوافق مع احتياجات أطفال الروضة وقدراتهم (عودة الله والسيد، 2022).

1- مفهوم بيداغوجيا التعليم:

يقصد بالبيداغوجيا تهذيب الطفل وتأديبه وتربيته، بمعنى التربية العامة بمفهومها الشامل الذي يتناول أبعادها الأخلاقية والثقافية والعلمية، فهي جميع الممارسات المخطط لها بقصد رعاية نمو شخصية الطفل في جوانبها المختلفة، وتعني البيداغوجيا عند الإغريق قديماً العبد أو المرافق الذي يرافق الطفل إلى المدرسة، حيث لم يكن البيداغوجي معلماً بل كان مربياً يسهر على رعاية الطفل، ويختار له نوع التعليم الذي يراه مناسباً حسب تصوره، وتطور مفهوم البيداغوجيا لتهتم بمختلف جوانب حياة الطفل السلوكية والتعليمية والتثقيفية، وبذلك انفتحت البيداغوجيا على علم النفس وعلم الاجتماع (Bautista, Moreno-Núñez, Bull, Amsah& Koh, 2018).

ويمكن القول إن بيداغوجيا التعليم هي العلم والفن الذي يختص بطرق وأساليب التعليم والتعلم، وتشمل البيداغوجيا جميع العناصر التي تؤثر في عملية التعليم، بدءًا من التخطيط للتعليم، مرورًا بالتنفيذ، وانتهاءً بالتقييم (عودة الله والسيد، 2022).

فالبيداغوجيا فن تربية ورعاية الطفل من جميع جوانب شخصيته، وتتطلب معرفة بخصائص الطفل النمائية وما يناسبه من معارف.

2- مرتكزات بيداغوجيا التعليم:

ترتكز بيداغوجيا التعليم على ثلاثة عناصر أساسية هي: المعلم، والمتعلم، والمعرفة، لتنتقل البيداغوجيا من الارتباط بإشباع القيم التربوية إلى منهجية علمية في تقديم المعرفة، والتحكّم في العلاقة بين المعلم والمتعلم بمعنى القيادة والتوجيه، وكذلك أصبحت البيداغوجيا مادة مستقلة ومعتمدة في الجامعات لإعداد المعلمين وتنمية مهاراتهم في الجانب التطبيقي أو الممارسة التربوية (Machin & Siraj-Blatch, 2022).

ويرى بوتسيتا وآخرون (Bautista, et al, 2018) أن أهم مرتكزات بيداغوجيا التعليم تتمثل فيما يلي:

- التعلم المتمحور حول الطفل: تُركز بيداغوجيا التعليم الحديثة على الطفل كمركز للعملية التعليمية، ويُشجع هذا النهج الأطفال على أن يكونوا نشطين في عملية التعلم، مما يزيد من مشاركتهم وفهمهم للمعارف والمهارات وتنمية الاتجاهات الإيجابية.
- التعلم التعاوني: يُعد التعلم التعاوني جزءاً أساسياً من بيداغوجيا التعليم، حيث يُشجع الأطفال على العمل معاً في مجموعات صغيرة لحل المشكلات أو إنجاز مهام معينة، مما يُعزز مهاراتهم الاجتماعية والتفاعلية.
- التعلم من خلال التجربة: يُشجع هذا المرتكز الأطفال على التعلم من خلال القيام بأنشطة وتجارب عملية تساعدهم على استيعاب المفاهيم بشكل أعمق.
- التقييم المستمر: يُعد التقييم جزءاً لا يتجزأ من بيداغوجيا التعليم، حيث يُستخدم لتحديد مدى تقدم الأطفال، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، والتقييم لا يكون فقط في نهاية السنة، بل يتم بشكل مستمر لتقديم تغذية راجعة فورية للأطفال وأولياء أمورهم.
- استخدام التكنولوجيا في التعليم: تعتمد معلمات رياض الأطفال بشكل متزايد على التكنولوجيا كأداة تعليمية تساعد في تقديم الدروس بطرق مبتكرة ومتنوعة، وتستخدم التكنولوجيا لزيادة تفاعل الأطفال وتقديم محتوى تعليمي بطرق مرنة وملائمة لمختلف أنماط التعلم، فأطفال الروضة بارعين في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

- التعلم المدمج: يجمع التعلم المدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، ويوفر هذا النهج للأطفال الفرصة للتعلم الذاتي من خلال الإنترنت، بالإضافة إلى التفاعل المباشر مع معلمات رياض الأطفال وأطفال الروضة.
- التركيز على التعلم مدى الحياة: تسعى بيداغوجيا التعليم إلى إعداد الأطفال ليصبحوا متعلمين مدى الحياة، من خلال تزويدهم بالمهارات والمعرفة التي يحتاجونها للتكيف مع التغيرات المستمرة في المجتمع.

3- أهداف بيداغوجيا التعليم وأهميتها:

تهدف البيداغوجيا إلى تحقيق أهداف متنوعة منها ما يتصل بالمناهج المدرسية من حيث سعيها لتطوير المحتويات المعرفية والمناهج المدرسية بما يتلاءم مع الأهداف والغايات وتنويع الأهداف، ومنها ما يتعلق بطرق وأساليب التدريس واختيار أفضلها، ومنها ما يرتبط بطبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم (مسعودة، 2023).

كما تهدف البيداغوجيا إلى تعزيز التعلم الفعال والشامل من خلال استخدام إستراتيجيات مختلفة تتوافق مع احتياجات أطفال الروضة وقدراتهم، كما تهدف إلى تحسين عملية التعليم وتقديم تجارب تعليمية مفيدة وفعالة للطلبة (عودة الله والسيد، 2022).

وتتجلى أهمية بيداغوجيا التعليم في رياض الأطفال في عدة جوانب منها: تنمية المهارات الأساسية، حيث تساهم بيداغوجيا التعليم في تنمية المهارات اللغوية والحركية والاجتماعية للأطفال، وتعزيز الثقة بالنفس حيث تساعد الأساليب البيداغوجية التفاعلية على تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم وقدراتهم، وتشجيع التعلم المستدام، إذ تعمل بيداغوجيا التعليم على غرس حب التعلم والاكتشاف لدى الأطفال منذ الصغر (Bautista, et al, 2018).

وتبرز أهمية بيداغوجيا التعليم عند استحداث المناهج الدراسية في رياض الأطفال، إذ يتطلب استحداث المناهج فهمًا عميقًا لبيداغوجيا التعليم وأساليبه المتنوعة، وحاجة معلمات الأطفال عند استحداث المناهج إلى المرونة والابتكار لتلبية احتياجات أطفال الروضة، ومعرفة محتوى المنهج، والمعرفة التربوية، ومعرفة المحتوى البيداغوجي، والمعرفة بالطلبة، والمعرفة بالأهداف والغايات التربوية من المنهج المستحدث، وقد يؤدي تبني معلمات رياض الأطفال لممارسات بيداغوجية فعالة إلى تحسين النتائج الأكاديمية والسلوكية لدى الأطفال (Tours & Jones, 2019).

ثالثاً: دافعية التعلم:

تعد دافعية الأطفال للتعلم من العوامل الرئيسية لإقبال الأطفال على التعلم، ومقاومة المشتتات، حيث تؤدي بيئات التعلم المشجعة والمحفزة التي توفرها المعلمات إلى زيادة مشاركة الأطفال وتحفيزهم، مما يبرز دور معلمات

رياض الأطفال في خلق بيئة تعليمية إيجابية تدعم الفضول الطبيعي لدى الأطفال، وتعزز رغبتهم في الاستكشاف والتعلم (Ryan & Deci, 2000).

1- مفهوم دافعية التعلم:

والدافعيّة للتعلم لدى الأطفال مفهوم مجرد يمكن لمس آثاره من خلال ملاحظة سلوكيات إيجابيّة ومؤشرات تدل على توافره لدى الأطفال، كالمواظبة، والانتظام في التعلم، وتكمن أهمية الدافعيّة للتعلم لدى الأطفال في أنها تشكل الحافز الذي يمد سلوك الطفل بالطاقة اللازمة لاستمراره، والمثابرة في التعلم، وقد تنبع الدافعية من حاجات داخليّة أو حاجات خارجية (Abdu, 2020).

وتعرف الدافعية بأنها: "حالة عدم توازن معرفي تسيطر على المتعلم أثناء مشاركته في مواقف اكتساب الخبرات وأثناء ممارسة أنشطة صفية، بقصد تحقيق أهداف المعرفة، والفهم، والتحصيل" (قطامي وقطامي، 2000، 399). وتعرف بأنها "الحرص والمثابرة على بذل الجهد من أجل تحقيق النجاح الدراسى بدرجة عالية من الإتقان والتفوق من خلال تنظيم البنية المعرفية للمتعلم للوصول إلى حالة الاتزان المعرفي وتحقيق الاستمتاع بالتعلم وتقدير الذات (الخالدي وأبو حسن، 2007، 165).

ويرى (عواد وعيشة، 2023) أن الدافعيّة قوة أو طاقة داخليّة محفزة تستثير سلوكيات عند الفرد لتحقيق أهداف معينة، وتحافظ على استمراريتها، بينما يرى (الشمري والعليمات، 2019) أن الدافعيّة حالة داخلية تنشط وتحرك وتقود السلوك نحو تحقيق الأهداف، وبذلك يمكن القول إن الدافعية تعمل على استثارة السلوك وتوجيهه والمحافظة على استمراريته حتى يتحقق الهدف.

وقد يُنظر للدافعية من وجهة نظر المدرسة السلوكيّة على أنها حالة داخليّة أو خارجيّة تستثير السلوك وتوجهه نحو تحقيق الهدف، بينما ترى المدرسة المعرفيّة أن الدافعية حالة داخليّة تحرك الأفكار والمعارف والوعي والانتباه، وتلحّ لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفيّة، وترى المدرسة الإنسانيّة أن الدافعية حالة استثارة داخليّة تحرك طاقة الفرد لإشباع الدوافع ومواصلة تحقيق الذات (Abdu, 2020).

2- أهمية دافعية التعلم لأطفال الروضة:

ترتبط الدافعية ارتباطاً وثيقاً بأداء الأطفال في تعلمهم، وتلخص المرهون وجميعان (2019) أهمية الدافعية فيما يأتي: تقوم الدافعية بتوجيه سلوك الأطفال نحو تحقيق الأهداف، وتؤثر في اختياراتهم وقراراتهم، وتزيد من الجهود والطاقة التي يبذلها الأطفال لتحقيق أهدافهم، وتدفعهم للقيام بالعمل بحماس وتشوق حتى يتم إنجازه، وتعزز المبادأة عند الأطفال وتزودهم بالنشاط وتجعل منهم مثابرين ومصرين على الإنجاز والتصدي لأي معوقات تقابلهم، وتنمي لدى الأطفال معالجة المعلومات، وتحدد مقدار ونوعية المعالجة التي سيقوم بها الأطفال، بالإضافة إلى

إثارة انتباه الأطفال بدرجة عالية مما يتيح لهم اكتساب معلومات أكثر، كما تحدد الدافعية النواتج المعززة للتعلم، وعندما يندفع الطفل نحو العمل مدفوعاً لتحقيق النجاح فإنه سيشعر بالفخر عند حصوله على لنجاح. وتعوّد الأطفال على الأداء المدرسي الأفضل مستقبلاً.

3- أسباب تدني الدافعية لدى أطفال الروضة:

يحدث أحياناً أن تكون دافعية الأطفال متدنية، وفي الغالب يكون هذا التدني مؤقتا ناتجاً عن أسباب ذكر عواد وعيشة (2023) بعضاً منها: وجود ارتباطات سابقة مخزونة في دماغ الطفل، مما يستدعي ردود فعل مناسبة للارتباطات السابقة، كارتباط صوت المعلمة مع صوت معلمة سابق لا يحبها الطفل مما يستدعي رد فعل غير مناسب نحو المعلمة الجديدة مما يؤثر على التعلم، وارتباط الدافعية بأمور مستقبلية من حيث وجود أهداف واضحة، بالإضافة إلى المعتقدات المتعلقة بالميول والقدرات.

العوامل البيئية: كأساليب التعليم غير المناسبة، والمعوقات اللغوية، وسوء التغذية، والإضاءة، والتهوية وغيرها، والإكراه والضبط والتلاعب، والعلاقات الضعيفة والسلبية المبنية على الانتقاد والتنافس السلبي، وضعف التغذية الراجعة وعدم وضوحها، والتمييز العنصري أو الجنسي أو الظلم من أي نوع، والتعليم المستند إلى النتائج، والسياسات والقوانين غير المنسقة أو الإدارة المتذبذبة، والتعلم الآلي أو التكراري، وأساليب التعلم غير المناسبة أو المحدودة، والسخرية والانتقاد، وشعور الأطفال بالملل، وتوظيف المعلمة لوسائل وإستراتيجيات تعليمية مكررة، وعدم ملاءمة المحتوى للأطفال، ونوعية المكافأة المقدمة للأطفال، وعدم توظيف إستراتيجيات تعليم تراعي الذكاءات المتعددة، والأنظمة التي تحد من إنجاز الهدف الشخصي.

4- إستراتيجيات تعزيز الدافعية:

يمتلك الطفل دافعية تعتمد على الظرف والبيئة التي تحيط به، والآلية التي يتعامل بها الآخرون معه، وهناك خمس إستراتيجيات تساعد الأطفال على الكشف عن دافعيتهم وتعزيزها، وهي كما يلي: الإستراتيجية الأولى: التخلص من التهديد: ويكون بالتدريج من خلال تشجيع الأطفال على التخلص من مخاوفهم، من خلال النقاش مع زملائهم، حول المعوقات التي تواجههم في التعلم، ووضع الطرق التي يمكن أن تساعدهم على مواجهتها والتغلب عليها، أو من خلال التحدث عن الأشياء التي تجعل التعليم ممتعاً بالنسبة لهم، والإستراتيجية الثانية: وضع أهداف مع ترك المجال للأطفال في المشاركة فيها: تقوم المعلمة يومياً بوضع أهداف بالتعاون مع الأطفال أنفسهم، لتركيز جهدهم، وربط هذا الهدف باهتماماتهم وتجاربهم الخاصة (المرهون وجميعان، 2019).

وتعمل معلمات رياض الأطفال على تحفيز الأطفال، وتحسين مستوى دافعية الأطفال للتعلم من خلال ربط المحتوى الدراسي بحاجات الأطفال وميولهم وجذب انتباههم، ولا يستطيع طفل الروضة التركيز لفترات طويلة كما أنه

سريع التشتت، لذلك نجد معلمة رياض الأطفال تستخدم علاقتها الطيبة بالأطفال لترغيب الأطفال بالمادة التي تعلمها، وتحافظ على اتجاه بوصلة التعليم نحو أهداف محددة (عواد وعيشة، 2023).

وتقوم معلمات رياض الأطفال بتبني بعض إستراتيجيات استثارة الدافعية، ومن هذه الإستراتيجيات التخلص من التهديد، وتحديد أهداف التعلم، والتأثير إيجابياً على معتقدات الطفل، والتحكم بانفعالاته (المرهون وجميعان، 2019).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، وتم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وهي كالتالي:

أجرى ميد وإيد (Mead & Edd, 2023) دراسة هدفت إلى تقييم الممارسات البيداغوجية والمهنية وتأثيرها على جاهزية المعلمات لتقييم أطفال الروضة في الوضع الطبيعي، وتكونت عينة الدراسة من (32) معلمة من معلمات رياض الأطفال في لابو بالفلبين، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وكشفت النتائج أن معلمات رياض الأطفال أكثر تجهيزًا وتدريبًا ومهارة وكفاءة من الناحية البيداغوجية، وكان تقييم ممارسات التطوير المهني للمعلمات متوسطاً، وهذا يعني أن معلمات رياض الأطفال يواجهن احتياجات ومتطلبات التقدم المهني، كما جاء تقييم الجاهزية وأداء الأطفال متوسطاً.

وهدفت دراسة عواد وعيشة (2023) إلى التحقق من تأثير أساليب التدريس الحديثة لدى معلمات رياض الأطفال على دافعية التعلم لدى أطفال الروضة، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (60) طفلًا من رياض الأطفال في فلسطين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تم تطبيق أساليب التدريس الحديثة عليها كالتعلم النشط، والتعلم باللعب، ومجموعة ضابطة تم تطبيق الطريقة التقليدية عليها. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مكونات الدافعية للتعلم (الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية، والتحكم الذاتي)، كما أظهرت النتائج أن أطفال المجموعة التجريبية أظهروا مستوى أعلى من الاهتمام والمشاركة في الحصة الدراسية والرغبة في التعلم والإيمان بقدراتهم على النجاح مقارنة بالأطفال في المجموعة الضابطة.

كما هدفت دراسة محمود (2022) إلى الاستفادة من الخبرات التربوية في مجال مناهج رياض الأطفال، والاطلاع على مناهج بعض الدول المتقدمة، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية (ولاية كاليفورنيا)، وألمانيا (ولاية بافاريا) وتحليلها؛ باعتبار هاتين الدولتين ذات تجارب رائدة في بناء مناهج رياض الأطفال وتطويرها وإدارتها، كما تتمتعان بمؤشرات تنافسية مرتفعة في مجال التعليم، وتم تحليل مناهج رياض الأطفال في هاتين الدولتين من حيث، أهداف المنهج، ومحتواه، وطرق التعليم والتعلم، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، ودور معلمة

الروضة في تنفيذ المنهج، وعلاقة الأسرة بمنهج رياض الأطفال، وذلك؛ لتطوير مناهج رياض الأطفال في الوطن العربي بصفة عامة، وتطبيقها على أكمل وجه، ولتطوير عناصر العملية التربوية الحديثة، وقد توصلت الباحثة إلى أهمية الاستفادة من التجارب العالمية لتطوير منهج رياض الأطفال في الرياض المصرية والعربية، ووضع أسس لمناهج متطورة تسهم في بناء الشخصية العربية والإسلامية المتكاملة لطفل الروضة، وبناء مناهج حديثة لطفل الروضة تتوافق مع المستجدات الحديثة في التربية ومتطلبات العصر في ظل ثورة المعلومات والتحول الرقمي.

وهدفت دراسة ماشين وسيراج -بلاتش (Machin & Siraj-Blatch, 2022) إلى استكشاف العلاقة بين المعرفة البيداغوجية لدى معلمات رياض الأطفال وممارساتهن التدريسية ودافعية التعلم لدى أطفال الروضة، وتم جمع البيانات من خلال ملاحظات الفصول الدراسية والمقابلات مع (15) معلمة من رياض الأطفال في إنجلترا. وقد أظهرت النتائج أن المعلمات اللواتي أظهرن معرفة بيداغوجية عميقة تميزن بممارسات تدريسية أكثر فاعلية، مثل: خلق بيئة تعليمية محفزة ومتمركزة حول الطفل، واستخدام أساليب تدريس متنوعة ومتفاعلة، وتقديم الدعم الفردي للأطفال، وتقييم تعلم الأطفال بشكل مستمر. كما ارتبطت الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال بدورهن في زيادة مستوى دافعية التعلم لدى أطفال الروضة، بما في ذلك الرغبة في التعلم، والاهتمام بالأنشطة التعليمية، والثقة بالنفس والقدرة على التعلم، والمثابرة في مواجهة التحديات.

وهدفت دراسة عودة الله والسيد (2022) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير النقدي على الممارسات التدريسية وبيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال، وتم استخدام استبانة الممارسات التدريسية واستبانة بيداغوجيا التعليم، كما تم بناء برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (40) معلمة من رياض الأطفال في فلسطين. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من الممارسات التدريسية (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم) وبيداغوجيا التعليم (التركيز على الطفل، واستخدام أساليب التعلم النشط، وخلق بيئة تعليمية محفزة). كما أظهرت النتائج أن معلمات المجموعة التجريبية أظهرن مستوى أعلى من مهارات التفكير النقدي، واتّجهن نحو استخدام أساليب تدريسية أكثر فاعلية، وطبّقن مبادئ بيداغوجيا التعليم الحديثة بشكل أفضل.

ودراسة عبد الوهاب (2021) التي هدفت إلى الكشف عن واقع ممارسة معلمات الروضة لإستراتيجيات التدريس وإدارة الصف في المنهج الجديد (2.0) في ضوء معايير اختيارها في محافظة الشرقية، وتكونت عينة الدراسة من (168) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتم إعداد مقياس درجة ممارسات معلمات رياض الأطفال لإستراتيجيات التدريس وإدارة الصف في المنهج الجديد (2.0). وكشفت النتائج أن ممارسات معلمات رياض الأطفال لإستراتيجيات التدريس وإدارة الصف مرتفعة، ووجود فروق في ممارسات المعلمات وفقاً للمنطقة الجغرافية (قرية– مدينة)، ونوع الروضة (أهلية- حكومية)، وخبرة المعلمات لصالح فئة أكثر من 10 سنوات.

وهدفت دراسة عبدو (Abdu, 2020) إلى معرفة مدى تأثير أنشطة الواقع الافتراضي على دافعية أطفال الروضة للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من أطفال الروضة، واستُخدمت بطاقة الدافعية للتعلم، كما تم تدريس الأطفال أنشطة الواقع الافتراضي متمثلة بأسماء المجموعة الشمسية والألوان من خلال نظارة الواقع الافتراضي التي يتم ربطها بالهاتف الذكي، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك دافعية قوية لدى الأطفال للتعلم وحضور جلسات الواقع الافتراضي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة يتبين أنها تناولت المعرفة بيداغوجيا التعليم ومناهج رياض الأطفال كدراسة (Mead & Edd, 2023)، ودراسة (محمود، 2022)، ودراسة (عودة الله والسيد، 2022)، وتناولت بعض الدراسات الممارسات التدريسية كدراسة (عودة الله والسيد، 2022)، ودراسة (عبد الوهاب، 2021)، في حين تناولت بعض الدراسات الدافعية لدى أطفال الروضة كدراسة (Abdu, 2020)، وتناولت دراسة (Machin & Siraj-Blatch, 2022) استكشاف العلاقة بين المعرفة البيداغوجية لدى معلمات رياض الأطفال وممارساتهن التدريسية ودافعية التعلم لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال، واستخدمت الاستبانة والمقابلات. إلا أن ما يميز هذه الدراسة هو تناولها لثلاثة متغيرات معاً هي الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج والمعرفة البيداغوجية لدى المعلمات ودافعية الأطفال للتعلم، والعلاقة بين الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج والمعرفة البيداغوجية والدافعية للتعلم لدى الأطفال.

وما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تهدف إلى الكشف عن واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال التدريسية عند استحداث المناهج وعلاقته ببيداغوجيا التعليم ومستوى دافعية التعلم لدى أطفال الروضة، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي، وتصميم أدواتها، واختيار المعالجة الإحصائية المناسبة لفروض الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتُبِعَت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لإجراءات هذه الدراسة وتصميمها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة مبارك الكبير، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة الحصر الشامل لصغر مجتمع الدراسة، ومن ثم إعطاء كل معلمة رقماً، وبلغ عدد معلمات رياض الأطفال (346) معلمة، وتم تحديد (34) معلمة بشكل عشوائي ليمثلن المجموعة الاستطلاعية، وتم توزيع استبانة إلكترونياً

عليهن من خلال نماذج جوجل (Google Form)، وتم حصر (226) رداً على الاستبانة، وبذلك فقد بلغت عينة الدراسة (226) معلمة من معلمات رياض الأطفال.

أداة الدراسة:

استُخدمت الاستبانة لجمع البيانات من أفراد الدراسة، وهي استبانة مكونة من (45) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات بالتساوي، هي: مجال واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال التدريسية عند استحداث المناهج، وتضمن هذا المجال (15) فقرة، ومجال بيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال وقد تضمن هذا المجال (15) فقرة، ومجال دافعية الأطفال للتعلم، وتضمن هذا المجال (15) فقرة.

وتم صياغة فقرات الاستبانة على شكل تقرير ذاتي تستجيب له معلمة رياض الأطفال، ويقابل كل فقرة تدريج خماسي (موافق بشدة =5، موفق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1)، وقد جرى بناء الاستبانة وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي بحثت في الممارسات التدريسية وبيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال ودافعية الأطفال للتعلم، كدراسة (Mead & Edd, 2023)، ودراسة (عودة الله والسيد، 2022)، ودراسة (المرهون وجميعان، 2019).
- اختيار بعض الفقرات التي تناولت الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج وبيداغوجيا التعليم ودافعية الأطفال للتعلم وتعديل صياغتها ووضعها في المجال الذي تنتمي إليه.
- ترجمة بعض الفقرات الأجنبية المناسبة لقياس الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج وبيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال ودافعية الأطفال للتعلم.
- صياغة بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.
- بناء الاستبانة بصورتها الأولية واستخلاص صدقها وثباتها.

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام كلٍ من:

أ- **صدق المحتوى:** للتحقق من صدق محتوى الاستبانة تم عرضها على 7 محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال المناهج وأساليب التدريس في بعض الجامعات الأردنية، وتم الاستفادة من خبراتهم في تحديد مدى ارتباط فقرات الاستبانة بالمجال الذي تنتمي إليه وصدق الفقرات في قياس الممارسات التدريسية وبيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال ودافعية الأطفال للتعلم، وتم إجراء بعض التعديلات على فقرات الاستبانة في ضوء اتفاق (80%) من المحكمين، وتم تعديل صياغة بعض فقرات الاستبانة.

ب- **صدق البناء:** تم التحقق من صدق بناء الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من معلمات رياض الأطفال مكونة من (34) معلمة من غير العينة الأساسية، وتم حساب معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة بالمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لها، وحساب معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لها من خلال الرزمة الإحصائية (SPSS) باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient)، ورصدت النتائج في الجدولين التاليين.

جدول (1)

معامل الارتباط بين فقرات الاستبانة بالمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بالمجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.54**	0.74**	24	0.56**	0.59**
2	0.58**	0.55**	25	0.57**	0.71**
3	0.57**	0.63**	26	0.78**	0.66**
4	0.65**	0.74**	27	0.60**	0.68**
5	0.61**	0.78**	28	0.59**	0.63**
6	0.71**	0.74**	29	0.64**	0.72**
7	0.76**	0.62**	30	0.62**	0.55**
8	0.55**	0.73**	31	0.57**	0.69**
9	0.77**	0.55**	32	0.67**	0.72**
10	0.71**	0.56**	33	0.58**	0.62**
11	0.59**	0.64**	34	0.53**	0.64**
12	0.67**	0.74**	35	0.67**	0.65**
13	0.65**	0.63**	36	0.62**	0.82**
14	0.66**	0.80**	37	0.55**	0.59**
15	0.55**	0.69**	38	0.78**	0.68**
16	0.65**	0.77**	39	0.56**	0.67**
17	0.69**	0.71**	40	0.77**	0.81**
18	0.59**	0.72**	41	0.55**	0.61**
19	0.66**	0.74**	42	0.58**	0.67**
20	0.69**	0.76**	43	0.63**	0.66**
21	0.67**	0.80**	44	0.62**	0.69**
22	0.59**	0.68**	45	0.67**	0.72**
23	0.74**	0.57**			

** عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة بالمجال الذي تنتمي إليه ما بين (0.53- 0.78)، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة ما بين (0.55- 0.82)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط
الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج	**0.82
بيداغوجيا التعليم	**0.79
دافعية الأطفال للتعلم	**0.83

** عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات ارتباط بين مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لها مرتفعة، وقد تراوحت ما بين (0.79 – 0.83)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

ثبات الاستبانة:

لحساب ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (34) معلمة رياض أطفال غير العينة الأساسية، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (3)

معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج	15	0.88
بيداغوجيا التعليم	15	0.86
دافعية الأطفال للتعلم	15	0.88
الاستبانة ككل	45	0.87

يتضح من الجدول (3) أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (0.87)، وتراوحت معاملات مجالات الاستبانة ما بين (0.86– 0.88)، ومن ثم يمكن الوثوق في النتائج التي يمكن الحصول عليها عن تعميم الاستبانة على عينة الدراسة الأساسية.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- الاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية، وكتابة الإطار النظري.
- إعداد أدة الدراسة (استبانة إلكترونية مكونة من ثلاثة مجالات) والتحقق من صدقها وثباتها.
- الحصول على الموافقات الخطية من الجهات الرسمية ذات الصلة لتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق الدراسة على معلمات رياض الأطفال في محافظة مبارك الكبير في الكويت.
- تحديد عينة الدراسة، وقد بلغت (226) معلمة رياض أطفال.
- توزيع الاستبانة إلكترونياً على عينة الدراسة.
- استقبال الردود وحصرها من خلال نماذج جوجل، وتنظيمها ومعالجتها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها ووضع التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient): لاختبار الصدق البنائي للاستبانة، والإجابة عن سؤال الدراسة الرابع.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): لاختبار مدى الاتساق الداخلي للاستبانة.
- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة الأول والثاني والثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال التدريسية عند استحداث المناهج وعلاقته ببيداغوجيا التعليم ومستوى دافعية الأطفال للتعلم، حيث جُمعت البيانات من عينة الدراسة وتم تنظيمها ومعالجتها إحصائياً وعرضها كما يلي:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

الذي ينص على "ما مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت عند استحداث المناهج من وجهة نظرهن؟"

تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال على مجال الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، ويوضحها الجدول (4).

جدول (4)

النسب المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال على مجال الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج

م	الفقرة	أوافق بشدة %	أوافق %	محايد %	لا أوافق %	لا أوافق بشدة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	الدرجة
1	أحلل المناهج المستحدثة لتحديد نقاط القوة والضعف فيها.	27.0	17.3	51.8	2.7	1.3	3.66	0.95	13	متوسطة
2	أحلل المناهج لتحديد الأنشطة الإثرائية التي يحتاجها الأطفال.	23.9	33.2	39.4	2.7	0.9	3.77	0.88	8	مرتفعة
3	أضع هدفاً محدداً لكل نشاط تعليمي أقوم به.	36.3	26.1	33.6	2.7	1.3	3.93	0.96	1	مرتفعة
4	أربط محتوى المناهج المستحدثة بإستراتيجيات وطرق التدريس.	31.9	30.5	33.6	3.1	0.9	3.89	0.92	2	مرتفعة
5	أتقيد بدليل المعلم عند استحداث المناهج.	30.5	25.2	40.7	2.2	1.3	3.83	0.94	5	مرتفعة
6	أربط محتوى المناهج المستحدثة بواقع الطفل وحياته.	27.9	29.2	38.9	2.2	1.8	3.79	0.94	7	مرتفعة
7	أصمم أنشطة إثرائية تشجع الأطفال على التعلم النشط.	26.5	30.1	38.9	2.7	1.8	3.77	0.93	9	مرتفعة
8	أهيئ بيئة صفية محفزة وملائمة للتعلم.	30.5	33.2	32.3	2.2	1.8	3.88	0.93	3	مرتفعة
9	أثري المناهج بأنشطة تساعد الأطفال الذين يحتاجون إلى دعم إضافي أو فردي.	23.0	33.6	39.4	2.2	1.8	3.74	0.90	10	مرتفعة
10	أجعل الأنشطة التعليمية في المناهج المستحدثة فرصة لتنمية مهارات التواصل الفعالة والتعبير عن الأفكار.	29.6	33.6	32.7	3.1	0.9	3.87	0.90	4	مرتفعة
11	أربط أنشطة المناهج المستحدثة بتكنولوجيا التعليم.	24.8	23.0	48.7	1.8	1.8	3.67	0.93	11	مرتفعة
12	أوظف إستراتيجيات مبتكرة تعزز مهارات القراءة والكتابة والحساب لدى الأطفال في المناهج المستحدثة.	20.8	29.6	45.1	3.5	0.9	3.66	0.88	12	متوسطة
13	أستخدم التقييم الشامل لتقييم تقدم الأطفال وتحديد احتياجاتهم التعليمية.	33.2	20.4	42.5	2.2	1.8	3.81	0.99	6	مرتفعة
14	أحلل المناهج المستحدثة عند بناء جدول المواصفات للتحقق من صدق التقويم وشموليته.	21.7	19.5	54.4	2.7	1.8	3.54	0.94	15	متوسطة

15	أشارك الأهل في أنشطة المناهج المستحدثة وأشجعهم على دعم تعلم أطفالهم.	23.5	13.7	58.0	3.1	1.8	3.57	0.92	14	متوسطة
	الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج ككل						**3.76**	**0.63**	-	**مرتفعة**

يتضح من الجدول (4) أن تقديرات معلمات رياض الأطفال لمجال الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي مقداره (3.76)، وجاءت الفقرة رقم (3) "أضع هدفاً محدداً لكل نشاط تعليمي أقوم به" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.93)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (4) "أربط محتوى المناهج المستحدثة بإستراتيجيات وطرق التدريس" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.89) وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة رقم (14) "أحلل المناهج المستحدثة عند بناء جدول المواصفات للتحقق من صدق التقويم وشموليته" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.54) وبدرجة متوسطة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- معلمات رياض الأطفال يتبعن خطوات روتينية عند تدريس المناهج القديمة، ويعدلن ممارساتهن التدريسية وفقاً لمتطلبات المناهج المستحدثة، فالمعلمة تضطر أن تشتق الأهداف والنتاجات التعليمية من المحتوى، مما يتطلب منها تحليل المنهج، والرجوع لمصفوفة المدى والتتابع، والاسترشاد بدليل المعلم؛ لمعرفة الأهداف العامة للمنهج الجديد.
- تتطلب المناهج المستحدثة من معلمات رياض الأطفال تنفيذ ممارسات تدريسية تهدف إلى تحقيق التوازن بين المناهج المستحدثة واحتياجات الطفل (Tyler, 2013)، لذلك تقوم معلمات رياض الأطفال بالبحث عن روابط بين محتوى وأنشطة المناهج المستحدثة واحتياجات الطفل، ومن ثم اعتماد ممارسات تدريسية جديدة تتلاءم مع روابط المناهج المستحدثة مع احتياجات الطفل.
- تتبنى المناهج المستحدثة رؤى تربوية حديثة تجعل من الطفل محوراً للعملية التعليمية، لذلك نجد معلمات رياض الأطفال يطورن ممارساتهن التدريسية، بحيث يصبح الطفل باحثاً ومشاركاً للمعرفة خلال الأنشطة التي يصممنها، ويتزايد توظيفهن للتعليم النشط والتعليم باللعب، وتقل ممارساتهن التدريسية التي تجعل الطفل متلقياً للمعرفة.
- استحداث المناهج عملية ديناميكية تتطلب تفاعلًا مستمرًا بين معلمات رياض الأطفال والمحتوى التعليمي والأدوات والوسائل التعليمية (Tyler, 2013)، فاستحداث المناهج يفرض على معلمات رياض الأطفال التعامل مع محتوى جديد ووسائل جديدة وممارسات جديدة للتعامل مع الأنشطة المستحدثة، وممارسات تقويمية جديدة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عبد الوهاب، 2021) التي كشفت أن واقع ممارسة معلمات الروضة لإستراتيجيات التدريس وإدارة الصف متوسط، ودراسة (Mead & Edd, 2023) التي كشفت أن مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الطفال متوسط.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

الذي ينص على: **"ما مستوى بيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظرهن؟"**

تم حِساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال على مجال بيداغوجيا التعليم، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، كما تظهر في الجدول (5).

جدول (5)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال على مجال بيداغوجيا التعليم

م	الفقرة	أوافق بشدة %	أوافق %	محايد %	لا أوافق %	لا أوافق بشدة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	الدرجة
16	أتبنى نهجًا مركزًا على الطفل في تصميم أنشطتي التعليمية.	26.1	14.2	53.1	5.3	1.3	3.58	0.98	13	متوسطة
17	أتفهم احتياجات وتفرد كل طفل على حدة.	21.2	30.5	39.4	8.0	0.9	3.63	0.93	11	متوسطة
18	أحاول أن أكون قدوة حسنة للطفل.	37.6	22.6	30.5	8.0	1.3	3.87	1.05	1	مرتفعة
19	أهتم بتنمية الجانب الأخلاقي لدى الأطفال.	23.9	33.2	35.0	6.6	1.3	3.72	0.95	4	مرتفعة
20	أصمم أنشطة تعزز النمو المتكامل للطفل.	27.0	26.1	35.8	9.3	1.8	3.67	1.03	10	متوسطة
21	أنظم أنشطة تشجع الأطفال على البحث والاستكشاف الذاتي.	27.0	28.3	35.4	8.0	1.3	3.72	0.99	5	مرتفعة
22	أهيء بيئة ضامنة لتفاعل الطفل مع المحتوى الدراسي.	23.9	32.7	32.3	9.3	1.8	3.68	1.00	9	مرتفعة
23	أساهم في تحفيز الأطفال على استكشاف قدراتهم الشخصية.	27.0	33.6	31.0	7.1	1.3	3.78	0.97	2	مرتفعة
24	أتأمل ممارساتي لتحسين أساليبي التعليمية.	22.6	34.1	36.7	5.3	1.3	3.71	0.92	6	مرتفعة
25	أستخدم تقييماً شاملاً لتحديد احتياجات كل طفل.	27.0	35.0	27.9	8.8	1.3	3.77	0.99	3	مرتفعة
26	أربط الأنشطة التعليمية بخصائص الطفل النمائية.	24.8	25.7	42.9	5.8	0.9	3.68	0.94	8	مرتفعة
27	أقرأ عن النظريات التربوية التي تهتم بنمو الطفل.	19.0	29.2	43.8	6.6	1.3	3.58	0.92	12	متوسطة
28	أبين لأسرة الطفل خططي المستقبلية في تطوير شخصية الطفل.	28.3	19.0	47.3	4.0	1.3	3.69	0.97	7	مرتفعة
29	أهتم بطبيعة العلاقة بيني وبين الطفل كمدخل لتهذيبه وتعليمه.	15.0	19.5	58.0	6.6	0.9	3.41	0.86	14	متوسطة

30	أربط بين النظرية التربوية والممارسة الفعلية داخل الصف.	18.6	8.8	61.9	8.8	1.8	3.34	0.94	15	متوسطة
	بيداغوجيا التعليم ككل						**3.66**	**0.67**	-	متوسطة

يتضح من الجدول (5) أن تقديرات معلمات رياض الأطفال لمجال بيداغوجيا التعليم جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (3.66)، وجاءت الفقرة رقم (18) "أحاول أن أكون قدوة حسنة للطفل" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.87) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (23) "أساهم في تحفيز الأطفال على استكشاف قدراتهم الشخصية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.78) وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة رقم (30) "أربط بين النظرية التربوية والممارسة الفعلية داخل الصف" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.34) وبدرجة متوسطة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- خصائص أطفال الروضة النمائية تجعلهم كثيري الحركة، وسريعي النسيان، وقليلي التركيز، ويسهل تشتيتهم، ويفضلون التعليم الحسي أو التعلم بالمحاكاة والقدوة أو التعلم باللعب على التعليم بالتلقين، ولا تستطيع معلمات رياض الأطفال التعامل مع أطفال الروضة إن لم يدركن هذه الحقائق، أو لا يمتلكن مقداراً من بيداغوجيا التعليم تؤهلهن للتعامل معهم وتوجيههم ورعايتهم.
- خصائص النمو المعرفي لدى طفل الروضة يتطلب وجود قدوة محببة للطفل، لذلك تقوم معلمة رياض الأطفال بدور المربي، وتوظيف مبادئ بيداغوجيا التعليم في جذب انتباه طفل الروضة لمثيرات منتقاه (كتلوين حرف في كلمة عند تجريد الحرف)، وربط شكل الحرف وصوته بأشكال حسية وجعل الطفل يردد الحرف ويقلده ويوظفه في كلمات جديدة، ثم الانتقال إلى الشكل شبه الحسي للحرف من خلال الصور، وهي عملية تعليم للحروف لا تتم بسهولة دون توافر معرفة بيداغوجية لدى المعلمة بخصائص تعلم الطفل.
- معلمات رياض الأطفال مربيات وراعيات للطفل، فالطفل يخرج من بيت أهله إلى الروضة ويبقى تحت رعاية معلمته التي تهتم بتهذيبه وتأديبه وتربيته، وتعزز لديه السلوكيات المقبولة، وتهذب بعض سلوكياته، فهي تمارس بيداغوجيا التعليم بشكل عملي، وبشكل يومي.
- يتعرض الطفل في الروضة لتربية عامة بمفهومها الشامل الذي يتناول أبعادها الأخلاقية والثقافية والعلمية، ومعلمات رياض الأطفال يعلمن القراءة والحساب، والسلوكيات المقبولة، واتباع التعليمات، وتبني الأخلاق الحميدة، وتطوير مهارات التفكير، وبناء العلاقات الاجتماعية، والاستجابة الصحيحة للسياقات الاجتماعية.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

الذي ينص على **"ما مستوى دافعية التعلُم لدى الأطفال في مرحلة الرياض بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال على مجال دافعية الأطفال للتعلم، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما تظهر في الجدول (6).

جدول (6)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال على مجال دافعية الأطفال للتعلم

م	الفقرة	أوافق بشدة %	أوافق %	محايد %	لا أوافق %	لا أوافق بشدة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	الدرجة
31	يظهر أطفال الروضة استعدادًا لتعلم أنشطة جديدة وتجارب مختلفة.	21.7	18.1	45.1	13.7	1.3	3.45	1.02	13	متوسطة
32	يهتم أطفال الروضة بالمهام التعليمية التي تقدم لهم.	21.2	26.1	37.2	14.6	0.9	3.52	1.01	10	متوسطة
33	يصر أطفال الروضة على حل المشكلات والتحديات التي تواجههم.	28.3	24.3	28.8	17.3	1.3	3.61	1.11	1	متوسطة
34	يشارك أطفال الروضة بنشاط في الأنشطة الجماعية والعمل ضمن مجموعات.	19.0	27.4	42.5	10.2	0.9	3.54	0.94	8	متوسطة
35	يعبر أطفال الروضة عن فرحتهم واستمتاعهم بالتعلم والاكتشاف.	29.6	19.5	32.3	17.3	1.3	3.59	1.12	2	متوسطة
36	يسارع أطفال الروضة لتجربة أنشطة تعليمية جديدة دون تردد.	18.6	30.1	36.7	12.8	1.8	3.51	0.99	11	متوسطة
37	يُظهر أطفال الروضة فضولًا في استكشاف المواد التعليمية المقدمة لهم.	22.1	25.7	32.3	16.8	3.1	3.47	1.10	12	متوسطة
38	يتفاعل أطفال الروضة بإيجابية مع المعلمة والزملاء خلال الأنشطة.	22.1	26.1	28.8	14.2	8.8	3.39	1.22	15	متوسطة
39	يستمر أطفال الروضة في بذل الجهد والمثابرة أثناء التعلم.	17.3	38.5	31.4	11.1	1.8	3.58	0.96	3	متوسطة
40	تزيد تشجيعات المعلمة أطفال الروضة حماساً للتعلم.	23.9	29.6	29.2	15.5	1.8	3.57	1.07	5	متوسطة
41	يستجيب أطفال الروضة للمحفزات المادية أثناء تعلمهم.	19.9	27.0	40.3	11.1	1.8	3.52	0.99	9	متوسطة
42	يُظهر أطفال الروضة اهتمامًا بالتعلم الذاتي والتطوير الشخصي.	17.3	37.6	32.3	11.1	1.8	3.58	0.98	4	متوسطة
43	يستجيب أطفال الروضة بإيجابية لتطبيق القواعد والتوجيهات.	27.4	18.1	39.4	13.3	1.8	3.56	1.08	6	متوسطة
44	يُظهر بعض أطفال الروضة قدرة على التحكم في المشاعر عند الإخفاق في بعض المهام.	19.0	25.2	48.2	5.8	1.8	3.54	0.92	7	متوسطة
45	يستفيد أطفال الروضة من إخفاقاتهم ويطورون ممارساتهم.	19.0	16.4	54.4	8.4	1.8	3.42	0.95	14	متوسطة
	دافعية الأطفال للتعلم						**3.52**	**0.74**	-	**متوسطة**

يتضح من الجدول (5) أن تقديرات معلمات رياض الأطفال لمجال دافعية الأطفال للتعلم جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (3.52)، وجاءت الفقرة رقم (33) "يصر أطفال الروضة على حل المشكلات والتحديات التي تواجههم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.61) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (35) "يعبر أطفال الروضة عن فرحتهم واستمتاعهم بالتعلم والاكتشاف" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.59) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة رقم (38) "يتفاعل أطفال الروضة بإيجابية مع المعلمة والزملاء خلال الأنشطة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.39) وبدرجة متوسطة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- الخصائص النمائية لطفل الروضة تجعل منه متعلماً كثير الحركة، قليل التركيز، كثير الشكوى، سريع النسيان، يحب اللعب، ويحتاج لمستوى مرتفع من الدافعية ليستمر في التعليم، لذلك تقوم معلمات رياض الأطفال بتحفيزهم للانخراط في الأنشطة التعليمية لفترات قصيرة ومباشرة بعد تحقيق الهدف، ويقوم الأطفال بفاصل حركي منشط لاستعادة التركيز والانتباه للنشاط اللاحق.
- تحفيز أطفال الروضة للتعلم يتم غالباً من خلال الحوافز الخارجية، لذلك تهتم معلمة رياض الأطفال بوجود حلوى ونجوم لديها لتعزيز الأطفال بها، واستخدام علاقتها الطيبة بالأطفال لترغيبهم بالتعليم، والمحافظة على اتجاه بوصلة التعليم نحو أهداف محددة، وقد ينعدم اهتمام الطفل بالتعلم أحياناً في غياب هذه الحوافز.
- تحسين مستوى الدافعية لدى الأطفال في الروضة يتم بسهولة وخاصة عندما تتوافر الألعاب، والألوان، والمثيرات الممتعة التي تخلص الطفل من التهديدات، وتُشعره بالأمان، فالتخلص من التهديدات والشعور بالآمان هو أحد إستراتيجيات تحسين مستوى الدافعية.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع:

الذي ينص على: "**هل توجد علاقة بين الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال عند استحداث المناهج وكل من مستوى بيداغوجيا التعليم لديهن ومستوى دافعية الأطفال للتعلم من وجهة نظرهن؟**"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتوسطات الحسابية لاستجابة معلمات رياض الأطفال على مجال الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج وكل من بيداغوجيا التعليم ودافعية الأطفال للتعلم، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

جدول (7)

معاملا الارتباط بين المتوسطات الحسابية لاستجابة معلمات رياض الأطفال على مجال الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج وكل من بيداغوجيا التعليم ودافعية الأطفال للتعلم

المتغير	بيداغوجيا التعليم	دافعية الأطفال للتعلم
الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج	0.653**	0.713**

** عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

يُظهر الجدول (7) أن العلاقة بين الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج وبيداغوجيا التعليم هي علاقة إيجابية دالة إحصائياً، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج وبيداغوجيا التعليم (0.653) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، كما يبين الجدول (6) أن العلاقة بين الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج ودافعية الأطفال للتعلم علاقة إيجابية دالة إحصائياً، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج ودافعية الأطفال للتعلم (0.713) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$).

وتُعزى هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتبناها المناهج المستحدثة تؤكد على الاهتمام بجعل الطفل محور العملية التعليمية، وغرس مهارات التعلم الرقمي والتعامل مع تكنولوجيا العصر وهذا ما أكده (Leung & Li, 2019)، الأمر الذي أدى إلى تبني معلمات رياض الأطفال رؤى جديدة لبيئة الطفل المستقبلية، ومن ثم تعديل وتطوير لمفاهيم البيداغوجيا وطرق رعاية الطفل في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة.
- حاجة معلمات رياض الأطفال لاتباع بيداغوجيا تعليم تهتم برعاية الطفل من جميع جوانب شخصيته، وخاصة عندما تواجه معلمات رياض الأطفال صعوبات في تكييف المناهج المستحدثة لتلائم احتياجات الأطفال المتنوعة في الفصول التي تضم أطفالًا من خلفيات اجتماعية وثقافية.
- يتطلب استحداث المناهج ممارسات تدريسية من قبل معلمات رياض الأطفال لتحديد أهداف التعلم لأطفال الروضة، فعندما يعرف الطفل هدفه من التعلم تتزايد فرص مشاركته في أنشطة التعلم، ويتزايد حبه لتحقيق الهدف المعلن له، إذ يُعد تحديد هدف التعلم للطفل أحد إستراتيجيات تحسين الدافعية.
- أطفال الروضة لا يستجيبون لجميع مثيرات التعليم المحفزة؛ لذلك تعتمد معلمات رياض الأطفال على ممارساتهن التدريسية في استثارة دافعية الأطفال للتعلم، وهذا ما أكده أُرمرود (Ormrod, 2004)، وعلى الرغم من أن المناهج والكتب والقصص قد تكون ملونة وجاذبة ومليئة بمثيرات التعلم الممتعة، إلا أن

الطفل يحتاج إلى من يوجهه للتفاعل مع مثيرات التعلم، ويحافظ على استمرارية نشاطه، وهنا يأتي دور الممارسات التدريسية، واختيار الإستراتيجيات والطرق الممتعة، وبناء أجواء محفزة وآمنة تجعل الطفل يستمتع بالتعلم، وتقوم معلمات رياض الأطفال بممارسات تدريسية تشتمل على توجيه سلوك الأطفال نحو الهدف، وتركز جهودهم وطاقتهم نحو التعلم، وتجعل من الأطفال مُبادرين لتنفيذ الأنشطة، وتدفعهم للاستمّرار في أنشطة التعلم، واستخدام قدراتهم ومهاراتهم العقلية، وعند تحقيق الهدف يشعر الأطفال بالفخر والاعتزاز مما يؤدي إلى استمرار استجابتهم لها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Machin & Siraj-Blatch, 2022) التي كشفت عن وجود علاقة بين المعرفة البيداغوجية لدى معلمات رياض الأطفال وممارساتهن التدريسية ودافعية التعلم لدى أطفال الروضة، ودراسة (عواد وعيشة، 2023) التي كشفت عن تأثير أساليب التدريس الحديثة لدى معلمات رياض الأطفال على دافعية التعلم لدى أطفال الروضة،

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة أوصت الباحثة بما يلي:

- تحليل المناهج المستحدثة لأطفال الروضة، وتحديد نقاط القوة والضعف فيها.
- عقد ورش تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية تنفيذ المناهج المستحدثة.
- إثراء مناهج رياض الأطفال بأنشطة تزيد من مشاركة الأهل في تعلم أطفالهم.
- عقد ورش تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول إستراتيجيات تعزيز مستوى الدافعية لدى الأطفال.
- توجيه معلمات رياض الأطفال إلى أهمية الربط بين النظرية التربوية والممارسة الفعلية داخل الصف.
- توجيه معلمات رياض الأطفال إلى الاهتمام بالعلاقة بينهن وبين الطفل كمدخل لتهذيبه وتعليمه.
- توعية معلمات رياض الأطفال بأهمية تبني نهج يركز على الطفل في تصميم الأنشطة التعليمية.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكنم إجراء الدراسات والبحوث التالية:

- إجراء دراسات وبحوث حول واقع الممارسات التدريسية عند استحداث المناهج وعلاقته ببيداغوجيا التعليم ومستوى دافعية التعلم مع عينات أخرى تختلف عن عينة الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات وبحوث حول الواقع الرقمي للمناهج المستحدثة في مراحل التعليم العام.

- إجراء دراسات وبحوث حول الممارسات التدريسية لدى المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

قائمة المراجع:

الخالدي، حمد بن خالد وأبو الحسن، عبير بنت عبدالسلام (2007). فاعلية نموذج رحلة التدريس فى تنميةالتحصيل الأكاديمى ومهارات عمليات العلم والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني الثانوى فى مادة الكيمياء، *مستقبل التربية العربية* - مصر، 13(47)، 153- 226.

الشمري، خلود والعليمات، حمود (2019). درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لمهارات الاستعداد اللغوي. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، 33*(5)، 877- 907.

عبد الوهاب، هبة (2021). واقع ممارسة معلمات الروضة لإستراتيجيات التدريس وإدارة الصف في المنهج الجديد في ضوء معايير اختيارها بمحافظة الشرقية. *مجلة الطفولة والتربية، 3*(27)، 17- 91.

العكايلة، إخلاص (2021). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة وقياس فاعليته في تنمية الوعي البيئي والاستمتاع بالتعلم لدى أطفال الروضة في الأردن، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، الجامعة الأردنية، الأردن.

عواد، أسماء وعيشة، رشا (2023). تأثير أساليب التدريس الحديثة لدى معلمات رياض الأطفال على دافعية التعلم لدى أطفال الروضة، *مجلة دراسات الطفولة المبكرة، 10* (2)، 233-250.

عودة الله، سحر والسيد، هدى. (2022). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير النقدي على الممارسات التدريسية وبيداغوجيا التعليم لدى معلمات رياض الأطفال، *مجلة التربية المعاصرة، 32*(126)، 457-482.

قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2000) *سيكولوجية التعلم الصفي*. عمان: إدارة الشروق للنشر والتوزيع.

محمود، هند (2022). مناهج رياض الأطفال في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، *المجلة العلمية لتربية الطفولة، 1* (2)، 120- 139.

المرهون، صبا وجميعان، إبراهيم (2019). أثر برنامج تدريبي موجه لمعلمات رياض الأطفال في تنمية دافعية التعلم لدى الأطفال، *دراسات العلوم التربوية، 46*(1)، 121- 139.

مسعودة، سعود (2023). أشكال البيداغوجيا في الميدان التربوي-بين النظري والتطبيق- دراسة سوسيوتربوية، *مجلة سوسيولوجيا، 6*(1)، 134- 151.

Abdu, R. (2020). Enhancing Motivation Using Virtual Reality for Kindergarten Children. *International Journal of Instructional Technology and Educational Studies (IJITES), 1*(3): 154- 158.

Bautista, A., Moreno-Núñez, A., Bull, R., Amsah, F., & Koh, S. F. (2018). Arts-related pedagogies in preschool education: An Asian perspective. *Early Childhood Research Quarterly, 45*, 277–288.

Copple, C., & Bredekamp, S. (Eds.). (2009). *Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Serving Children from Birth Through Age 8*. National Association for the Education of Young Children.

Curriculum Development Council (CDC). (2017). *Kindergarten Education Curriculum Guide* (2017). Retrieved on 20/5/2024. From: https://www.edb.gov.hk/attachment/en/curriculum-development/ major-level-of-edu/preprimary/ENG_KGECG_2017.pdf.

Gallego, P. (2020). *Competencies and Professional Development Needs of Kindergarten Teachers*. Retrieved on 20/5/2024. From: Http://www. researchgate.net/publication/343110954-competencies-and-professionaldevelopment-needs-of-kindergarten-teachers.

Leung, S.; & Li, W. (2023). Explaining kindergarten teachers' beliefs and practices regarding early visual arts education: a perspective from the theory of planned behavior. *Journal for the Study of Education and Development, 2*(3), 123- 148.

Machin, V., & Siraj-Blatch, M. (2022). The Impact of Early Childhood Teachers' Pedagogical Knowledge and Teaching Practices on Preschoolers' Motivation to Learn. *Early Childhood Education Journal, 51*(2), 221-234.

Mead, M.; & Edd, A. (2023). Kindergarten Teachers' Pedagogical and Professional Practices: Its Effects to Learners Assessment Readiness. *Iconic Research and Engineering Journals (IRE), 7*(5), 123-142.

Ormord, J. (2004). Educational Psychology – Developing Learners. New Jersey: Donnelley and Sons Company.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions. *Contemporary Educational Psychology, 25*(1), 54-67.

Tours, S.; & Jones, I. (2019). Kindergarten teachers' developmentally appropriate practices and beliefs. *Florida Association of Teacher Education (FATE), 4*(1), 3- 93.

Tyler, R. W. (2013). *Basic Principles of Curriculum and Instruction*. University of Chicago Press.

Zhang, X. (2022). Caregivers' perceived changes in engaged time with preschool-aged children during COVID-19: Familial correlates and relations to children's learning behavior and emotional distress. *Early Childhood Research Quarterly, 62*, 123-138.